{ جرجر } (ه) فيه [الذي يَشْرب في إنَاء الذَّهَب والفِضَّة إنما يُجَرْجِر في بَطْنِه نارَ جهَنم] أي يُحْدِر فيها نار جهنم فجعل الشُّرب والجَرْع جَرْجَرة وهي صَوْت وُقُوع الماء في الجَوف . قال الزمخشري : يُروى برَفْع النار والأكثر النَّصْب وهذا القَول مَجاز لأنّ نار جهنم على الحقيقة لا تُجَرْجِرُ في جَوْفِه والجَرْجَرة : صَوْت البَعير عند الضَّجر ولكِنَّه جَعل صَوت جَرْع الإنسان للماء في هذه الأواني المخصوصة - لِوُقُوع النَّهْيِ عنها واسْتِحْقاق العقاب على استِعْمالها - كجَرْجَرة نار جهنم في بطْنِه من طَرِيق المجاز هذا وجْهُ رفْع النار . ويكون قد ذكر يُجَرْجرُ بالياء للفصْل بيْنَه وبَيْن النار . فأمَّا على النَّصْب فالشَّارِب هو الفاعِل والنَّار مفعولة يُقال جَرْجَر فلان الْماء إذا جرعَه جَرْعاً مُتَواتِراً له صَوْت . فالمعْنى كأنَّما يَجْرَع نار جهنم .

- ومنه حديث الحسن [يَأتِي الْحُبَّ فَيَكْتَازُ مِنْه ثم يُجَرْجِرُ قائما] أي يَغْتَرِف بالكُوز من الْحُبّ ثم يَشْرَبه وهو قائم .

- والحديث الآخر [قوْم يَقْرأون القرآن لا يُجاوز جَرَاجرَهم] أي حُلُوقَهم سَمَّاها جَراجرَ لِجرْجَرة الماء